وجودات خارجية بل وجوداتها الخارجية من انبساط
وجود الحق كما قالوا يكون لغوا اذ الشيء اذا كان عينا
وذاتا وهو بالعلم من غير موجب وعلة فكيف يحتاج
الى وجود خارج من غيره في عالم الشهادة ويلزم
هذا القول مفسدتان عظيمتان الاولى اثبات
حقايق قدما ثابتة لانفسها كما في تنبيه العقول للشيخ
ابراهيم الكردي حيث قال الاعيان الثابتة ما هي اعيان
لموجب وعلة كما ان وجود الحق لذاته لا لعلة الخ انتهى وعليه
كلام صاحب الزورا في التوحيد المصنق في وغيرهما
لكنه عند المفرطين منهم لا عند المنصفين المتوسطة
وهو ممنوع اذ هذه الرتبة لصفاته تعالى الواجبة لا للعالم
الممكن وهذا خلف فان الافتقار الذاتي متحقق للعالم مع
الافتقار في الصفات واما الاقتصار على الاحتياج الصفا
كاحتياج العالم اليه تعالى في الامداد الى الظهور فقط
فهو مذهب قدماء الحكما اللازم له قدم العالم بعينه
فتنبه والثانية اي المفسدة الثانية انفكاك
المعلومات القايمة في علمه لم انفصالها وانتقالها
من العلم بعين وجودها العلمي الى الدنيا وهو محال الضا
تنكر الخاصة الى عالم الشهادة من عالم العلم الا بايجاد
وجود حادث يليق لعالم الكون والفساد طبق شكله
العلمي لكن حدوث بمعنى الوجود بعد العدم عند المتكلمين
لا حدوث بمعنى التجدد من غير وجود خارجي كحدوث
العمى الذي عليه المتصوفة حيث قالوا وجود الممكنات

عوين

هو من انبساط وجود الحق فهي موجودات بغير وجودات
عندهم قال المتكلمون ايجاد العالم من العدم الصرف
بعد ان لم يكن لقوله تعالى او لا يذكر الانسان انا خلقناه
من قبل ولم يك شيئا لا اظهار من الكمون الى الحس
من العدم المضاف كما عليه المتصوفة اذ لا يرضون
بالعدم المحض للزوم الجهل على زعمهم الا انه التزام
بما لا يلزم في الحقيقة لان وجود الممكن الخارجي بمعنى ذاته
وجوهر حقيقته هو الذي كان في العدم المحض واما
صورته من المعلومات القايمة بعلم الحق فلا يلزم
الانفكاك المستلزم للجهل قال المحقق العلامة قطب
الدين الشيرازي على الشمسية عند قوله العلم
تابع للمعلوم ما نصه فالقول بان العلم من مقولة
الكيف على الاطلاق اي سواء كان متعلقا بالجواهر
او بالاعراض باطل لان الكيف عرض والعلم على
الاطلاق ليس بعرض بل العلم لا بالاعراض عرض
وبالجوهر جوهر فان العلم على التحقيق تابع للمعلوم هو
فانما يصح على اطلاقه على مذهب طايفة من العلما
ذهبوا الى ان المرتسم من الاشياء في العلم والذهن
ليس ماهياتها وحقايقها بل صورها واشباحها
المثالي فعلى هذا العلم والمعلوم متغايران بالذات
اي لان العلم حينئذ ما قام بالعالم والمعلوم متغا
بالذات اي لان العلم حينئذ ما قام بالعالم والمعلوم
ما في الخارج انتهى ونحن عليه في هذا المقام ولئن سلم

يران

Copyright © King Saud University